الأنباء
السبت 29 اكتوبر 2016

انباء لبنانية

الحريري يضغط على "المستقبليين" وعون على "الكتائب" وجنبلاط يُحذّر من "سوداوية" المرحلة المقبلة

مصادر "التيار" و"المستقبل": 85 نعم لعون.. والمطلوب للفوز نعم واحدة

العماد ميشال عون مستقبلا في دارته في الرابية وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان والقائم باعمال السفارة السعودية في لبنان وليد البخاري بحضور وزير الخارجية جبران باسيل (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

المعطيات السياسية تؤشر على ان جلسة الانتخاب الرئاسية ظهر يوم الاثنين المقبل ستكون حاسمة، وكان لافتا وصف جلسة مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي بالوداعية، بالتزامن مع عودة الاهتمام السعودي بالازمة اللبنانية من باب رئاسة الجمهورية عبر الجولة الموسعة لوزير الدولة السعودية ثامر السبهان على معظم المسؤولين والفعاليات السياسية والدينية، مؤكدا حضور المملكة في كل ما يخدم تفاهم اللبنانيين، وانها تقدم دعمها للرئيس الذي يتفق عليه اللبنانيون.

على ان خواتيم الامور الرئاسية مرتبطة، الى حد ما، بموقف الرئيس نبيه بري الذي عاد من جنيف امس ومازال على اصراره بأن العملية الانتخابية يجب ان تجري على دورتين، اولى بنصاب الثلثين من اعضاء المجلس وثانية في حال اخفق كل من المرشحين، العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية، في وصول اي منهما الى 86 صوتا.

النائب عاصم قانصو تحدث عن احتمال حصول مفاجأة في جلسة الاثنين، فنحن ذاهبون الى الهاوية في حال وصول عون الى بعبدا، سيكون هناك حاجز فكري على طريق القصر يديره الوزير جبران باسيل.

قانصو تحدث الى اذاعة «الرسالة» التابعة لحركة امل ونقلت عنه مصادر متابعة لـ «الأنباء» تشكيكه في حصول دورة انتخابية اولى بسبب غياب النصاب، واذا حصل فإن التأجيل سيكون مصير الثانية.

ويلتقي قانصو الامين القطري للبعث في لبنان مع الرئيس نبيه بري بدعم فرنجية، الذي حذر انصاره امس من التظاهر في الشوارع يوم الاثنين المقبل تجنبا لردات الفعل. اما الرئيس بري فقد نفى من جنيف ان يكون نيته تطيير نصاب جلسة الاثنين، وتوجه الى الوسطاء قائلا: من يريد اقناعي بعون فليقتنع هو اولا.

بري العائد من جنيف: من يحاول إقناعي بعون فليقتنع به وقانصو يتحدث عن مفاجأة على مستوى النصاب

جنبلاط يبلغ عون تأييد "اللقاء الديموقراطي"

بدوره، تناول رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الاستحقاق الرئاسي بحفل تأبين في بلدة البيسارية الجنوبية بقوله: لقد خطونا خطوة دستورية، واذا تم انجاز هذه الخطوة الرئاسية يوم الاثنين المقبل فسنفتح على خطوة ثانية، ويبدو ان قصده الحكومة برئاسة سعد الحريري.

في المقابل، تؤكد مصادر المستقبل لـ «الأنباء» ان آخر «بوانتاج» اجري اظهر حصول العماد عون على 85 صوتا، وبالتالي ان المطلوب صوت واحد بعد ليتأمّن النصاب القانوني للجلسة، وبالتالي فوز العماد عون، ومن هنا كان الاصرار من جانب الرئيس سعد الحريري على اعضاء كتلته الممتنعين على الاقتراع لصالح عون، وقد ارفق اصراره بالتلويح بأن من يخرج على موقف الكتلة قد لا يجد له مكانا فيها بعد الآن.

بدوره، ضاعف التيار الوطني الحر من اتصالاته وجهوده ووعوده لاقناع بعض النواب الكتائبيين بمساندة القوات اللبنانية للانضمام الى الركب وكذلك بعض المسيحيين المستقلين لهذه الغاية، ويأمل انجاز العملية الانتخابية يوم الاثنين.

هذا، وأعلن النائب وليد جنبلاط تأييد الحزب التقدمي الاشتراكي للعمال ميشال عون، بحضور عون في منزل جنبلاط في محلة كليمنصو.

وقال جنبلاط انه ربما كان لبعض نواب اللقاء النيابي الديموقراطي موقف آخر، ويقصد مروان حمادة وأنطوان سعد وهنري حلو، الذي كان حاضرا في اللقاء الذي لم يدم اكثر من ربع ساعة. العماد عون توجه بالشكر إلى جنبلاط، وأبدى استعداده للتفاهم مع الجميع.

وكان جنبلاط أبلغ موقفه هذا إلى الرئيس نبيه بري، في عين التينة قبل وصول عون إلى عين التينة.

اما الوزير بطرس حرب فقد اعلن التزامه بالمرشح سليمان فرنجية. المعنويات العونية ارتفعت مع وصول الوزير السعودي ثامر السبهان الى بيروت.

وتقول القناة البرتقالية: إنه اليوم الرابع قبل العرس.. كما حروف الرئيس، كما حروف الرجاء، اربعة ايام يفتتحها وصول الموفد السعودي الى بيروت في زيارة وصفها المعنيون بأنها مهمة ملكية، لدعم مواقف الرئيس سعد الحريري ومباركة توافق اللبنانيين رئاسيا».

الوزير السبهان زار حتى الآن كلاً من الرئيس السابق امين الجميل في بكفيا بحضور القائم بأعمال السفارة وليد البخاري، فالرئيس السابق ميشال سليمان والرئيس تمام سلام، والتقى العماد ميشال عون في الرابية مساء أمس.

ومن المقرر أن يلتقي الرئيس نبيه بري وسعد الحريري وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وسليمان فرنجية ووليد جنبلاط والبطريرك الراعي والمفتي عبداللطيف دريان ونائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى عبدالامير قبلان وسمير جعجع وبطرس حرب ونهاد المشنوق وقائد الجيش العماد جان قهوجي. واكد السبهان ان السعودية ستدعم الرئيس الذي يتفق عليه اللبنانيون بما هو في مصلحة لبنان العربي القوي المستقل، بعيدا عن التجاذبات في المنطقة.

واشار في حديث لقناة «الحدث» الى انه سيلتقي بمختلف القيادات السياسية في لبنان، بما في ذلك جميع قادة الاحزاب والسياسيين في لبنان، بغرض بحث سبل العمل المشترك لمستقبل العلاقات بين البلدين، وسيلتقي مع قادة الاحزاب التي ليس لها اي تصنيفات ارهابية. وقال: نحن نسعى دائما لبناء علاقات جيدة مع الدول العربية، لبنان يعني لنا الكثير والعلاقات التاريخية بين البلدين لا يمكن تجاوزها ولا يمكن ان تؤثر عليها اي اجندات طارئة نحن نعمل على استراتيجيات كاملة فيما يخص لبنان وجميع الدول العربية.

واضاف: نحن نتعامل مع الجمهورية اللبنانية بجميع الفئات، والسعودية ستتعامل مع من يعمل مع مصلحة لبنان واللبنانيين، وان الرياض تعمل حاليا على اعادة الحيوية للعلاقات السعودية ـ اللبنانية.

ولاحظ بعض من التقاهم السبهان انه يكون مستمعا في لقاءاته اكثر مما يتكلم، واكد هؤلاء لـ «الأنباء» ان الموفد السعودي سيغادر بيروت قبل جلسة الانتخاب خلافا لما كان متوقعا منه حضورها.

وقبل مغادرته سيقيم له الرئيس الحريري مأدبة عشاء تكريمية.

عدم تصويت الكتائب لـ «عون» يعني عدم دخولها إلى الحكومة

بيروت: لم يفصح حزب الكتائب عن وجهة تصويته في الانتخابات الرئاسية، وأكد رئيسه النائب سامي الجميل أن التصويت «سيكون وفق اقتناعنا ولن ندخل في الصفقة الرئاسية القائمة»، وأعلن «أن الحزب سيتعاطى مع العهد الجديد على الشكل التالي: المحاسبة على الخطأ ودعم أي خطوة في سبيل مشروع لبناني».

رئيس حزب الكتائب الشيخ سامي الجميل، وفي معرض إعلان موقفه، غمز من قناة الاتفاق الثنائي بين عون وجعجع، رافضا إعطاء دور أو فضل لجعجع في وصول عون.

ومما قاله: «الكلام عن وحدة المسيحيين يبقى مجانيا في غياب مشروع حقيقي ووطني تتوافق عليه القوى المسيحية لإنجاحه»، واصفا ما حصل بأنه «تحالف انتخابي على أسس متناقضة».

وقال إن «الذي أمّن وصول الجنرال عون أو سيؤمن وصوله ليس كونه المسيحي الأقوى إنما قرار حزب الله الالتزام الأخلاقي معه، وهذا الانتخاب يعطي حزب الله الحق الحصري والأحادي لاختيار الرئيس وفرضه على اللبنانيين أيا تكن صفته التمثيلية».

وفي رد غير مباشر على موقف الكتائب، قال الوزير جبران باسيل «إن بعضهم يرى نفسه خارج الورشة الوطنية وهذا خياره، إلا أنه لن يكون خارج الوطن»، وشدد بعد زيارته جعجع، يرافقه النائب إبراهيم كنعان وفي حضور رئيس جهاز الإعلام والتواصل ملحم الرياشي، على «أن هذه مرحلة جديدة للبنان، مرحلة الوحدة الوطنية الحقيقية».

وقال: «عندما بدأنا بتفاهمنا مع القوات اللبنانية قلنا إنه تفاهم يتسع للجميع ولا يسعى الى إلغاء أحد، إلا أن من يريد البقاء خارج هذا التفاهم فهذا خياره».

عودة المملكة على خط الاستحقاق الرئاسي:

مواكبة "ربع الساعة الأخير" ومباركة "معادلة عون ـ الحريري"

بيروت: تكمن أهمية زيارة الموفد السعودي وزير الدولة للشؤون الخليجية ثامر السبهان إلى بيروت في النقاط التالية:

1 ـ شخص الموفد السعودي وموقعه في الإدارة السعودية. فهو وزير مكلف بالشؤون الخليجية ولديه خبرة ديبلوماسية وسياسية وأمنية. كان سفير المملكة في العراق وغادر منصبه بناء على طلب الحكومة العراقية التي اتهمته بلعب «دور طائفي وفتنوي». وبعد عودته إلى بلاده جرت ترقيته إلى مرتبة وزير وكلف ملف الشؤون الخليجية، وهو الملف الأول في السعودية. ويتبع الوزير السبهان في إدارة هذا الملف مباشرة إلى ولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ويعد من دائرة المقربين منه وقد عهد إليه أيضا بالملف اللبناني. بهذا المعنى يكون الموفد السعودي موفدا خاصا واستثنائيا، إضافة الى صفته الرسمية والسياسية كـ «وزير سياسي»، وهذا ما يجعل منه المسؤول السعودي الأرفع الذي يأتي إلى لبنان منذ العام 2008 عندما زاره وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل لحضور جلسة انتخاب العماد ميشال سليمان. وهو الشيء نفسه الذي يتوقع انه سيفعله السبهان عندما يحضر جلسة انتخاب العماد عون.

2 ـ توقيت الزيارة عشية جلسة انتخاب رئيس الجمهورية وطبيعتها السياسية ذات الصلة المباشرة بالاستحقاق الرئاسي وما يليه. هذه ليست زيارة خاطفة وإنما «ماراثونية»، وسيقيم الوزير السعودي أياما في بيروت ويجري لقاءات سياسية تشمل كل القيادات والقوى باستثناء حزب لله.. ومما لا شك فيه أن هذه الزيارة تعطي دفعا إيجابيا لجلسة الانتخاب وتوفر دعما للحريري وتساعده في احتواء وتحجيم المعارضة السنية بدءا من تياره وكتلته، كما أنها توفر غطاء للتسوية الرئاسية الحكومية التي أنتجت معادلة عون الحريري.

3 ـ زيارة الموفد السعودي في هذا الوقت بالذات تضع حدا لكل الضجة المتعلقة بالموقف السعودي من انتخابات رئاسة الجمهورية، والذي اتسم بالغموض والإبهام والالتباس. وكان من الطبيعي أن يكون موضع اجتهاد وتأويل وتفسير. وقد قيل الكثير في هذا المجال: الرياض تركت للحريري أو الاختيار بما يخضع لتوافق اللبنانيين، والسعودية تركت له إدارة الملف وكأنها تضعه أمام اختبار، أو أنها تركت له الحرية على قاعدة «اذهبوا واعملوا ما ترونه مناسبا لمصلحتكم».. فلم تعطه الضوء الأخضر ولكن لم ترفع في وجهه الإشارة الحمراء.

مع هذه الزيارة يتأكد أن الموقف السعودي الرسمي تحول من الضوء الأصفر الى الأخضر، وأن الحريري عندما اندفع في موقفه لم يفعل ذلك من موقع المجازف بعلاقته مع السعودية وتعريضها للخطر.. وهذا الموقف بدأ يتكون من الصيف الماضي لأسباب وحاجات إقليمية.

والمؤشرات الأولية صدرت عن السفير عسيري قبل مغادرته لبنان عندما أقام عشاء خاصا بدا فيه العماد عون ضيف الشرف، وغاب عنه النائب سليمان فرنجية، وعندما أتبع ذلك بإشادة واضحة بالرئيس سعد الحريري وسياسته الواقعية والمتزنة والموضوعية وتمسكه باتفاق الطائف، إضافة إلى إشارات أخرى دلت إلى رغبة المملكة في فصل الملف الرئاسي عن ملف حزب لله. ومقابل اعتماد سياسة الأبواب المفتوحة والمساعدة على لبننة الاستحقاق، والرغبة في رؤية رئيس جديد لتلافي خطر أكيد، بقيت سياسة الإقفال والمواجهة متبعة مع حزب لله.

4 ـ العودة السعودية إلى لبنان وهي الأولى من نوعها ومستواها منذ ست سنوات بعد توقف فرضه انهيار عملية أو معادلة «سين سين» التي قامت أيام الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، تؤشر إلى رغبة القيادة السعودية الجديدة بإعادة لبنان إلى لائحة أولوياتها العربية بعد طول انكفاء وانحسار لمصلحة ملفات أخرى.. وهذه العودة تتم هذه المرة على قاعدة الفصل بين الملف اللبناني وسائر ملفات المنطقة وتحييد لبنان عن الصراع الإقليمي، والتكيف مع واقع لبنان، حيث يسيطر حزب لله على أرضه ويتحكم بقراره، فيما يظلل اتفاق الطائف نظامه السياسي.

الاهتمام السعودي لا يقتصر على رئاسة الجمهورية وإنما يتركز أكثر على رئاسة الحكومة وتعبيد الطريق أمام الحريري ونزع الألغام السياسية منه حتى تعيده إلى نقطة الصفر وما دون. أما خطوات ما بعد انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة فأهمها: تعيين سفير جديد للسعودية في لبنان، وتوجيه دعوة رسمية للرئيس ميشال عون لزيارة المملكة السعودية.

السؤال: لأي دولة ستكون الزيارة الأولى للرئيس عون: السعودية، أم إيران؟! الولايات المتحدة أم روسيا؟!

انباء سورية

"الحر" يبدأ معركة فكّ الحصار عن أحياء حلب

بوتين يرفض طلب جيشه استئناف الغارات على حلب

عواصم ـ وكالات: أعلنت الرئاسة الروسية امس أن فلاديمير بوتين رفض طلب الجيش الروسي استئناف الغارات الجوية على حلب، وذلك «لإعطاء الولايات المتحدة وقتا لفصل الجماعات الإرهابية عن المعارضة المعتدلة»، حسب الكرملين. كما رأى بوتين أن «استئناف القصف الجوي على حلب غير مفيد الآن»، معتبرا أنه «الضروري تمديد الهدنة الإنسانية» في المدينة.

إلا أن الكرملين شدد على أن «روسيا تحتفظ بحق استخدام كل ما لديها من السبل والقوة» لدعم قوات النظام السوري.

وفي وقت سابق من امس كان الجيش الروسي قد طلب من بوتين السماح باستئناف الضربات الجوية في حلب، بعد توقف استمر 10 أيام.

وقال الجنرال في هيئة الأركان سيرغي رودسكوي في مؤتمر صحافي إن الجيش الروسي «يتخذ كل الإجراءات الهادفة لتأمين الوضع في حلب»، موضحا أن الممرات الإنسانية ستبقى مفتوحة كل الوقت وأن الباصات وسيارات الإسعاف تبقى جاهزة لإجلاء المدنيين والجرحى. وختم قائلا: «نحن جاهزون لبحث كل الاقتراحات الهادفة لتحسين الوضع الإنساني في حلب وبينها إقرار هدنات إنسانية جديدة، لكن شرط ألا يكون المقاتلون هم المستفيدون الوحيدون منها».

ظريف: يجب منع "الإرهابيين" من الانتقال من العراق إلى سورية

من جهة أخرى، أجرى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اتصالا هاتفيا بنظيره الأميركي جون كيري لمناقشة سبل حل الصراع في سورية، بما في ذلك تسوية الأوضاع حول حلب.

وفي سياق آخر، اعتبر لافروف ان تطبيق عقوبات ضد سورية من شأنه أن يضر المدنيين في سورية، مؤكدا أنه لا بديل للحل السياسي.

وأضاف لافروف بعد مباحثات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف ووزير خارجية النظام السوري وليد المعلم في موسكو: «يجب منع الإرهابيين من نقل نشاطهم إلى سورية، نعمل مع بغداد على منع المتطرفين من الفرار من الموصل باتجاه سورية».

وبدوره، شدد ظريف على وجوب «منع الإرهابيين من الانتقال من العراق إلى سورية». كما تتوجه وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني اليوم إلى طهران وغدا إلى الرياض في إطار الالتزام الأوروبي بالبحث مع الجهات الاقليمية لإيجاد حل للأزمة السورية، كما جاء في بيان نشر مساء امس. وخلال جولتها ستجري موغيريني «مباحثات على مستوى عال» في إطار جهودها لإطلاق حوار مع القوى الاقليمية حول الأزمة السورية.

هذا وأعلنت فصائل من الجيش الحر وجيش الفتح بدء معركة أطلقوا عليها اسم «ملحمة حلب الكبرى»، وذلك بهدف السيطرة على مدينة حلب وكسر الحصار الذي تفرضه قوات النظام على أحيائها الشرقية. وبدأت عمليات المعارضة بقصف صاروخي ومدفعي على مواقع قوات النظام والميليشيات الموالية لها في مدينة حلب وريفها. كما قصفت بصواريخ الغراد مراكز القيادة ومدارج الإقلاع في مطار النيرب العسكري شرق حلب والكليات العسكرية جنوب المدينة، وذلك بالتزامن مع قصف على تلال استراتيجية في الريف الجنوبي يسيطر عليها النظام.

ووفق مصادر محلية، فإن مقاتلي المعارضة بدأوا زحفا برياً على مواقع قوات السد في الريف الجنوبي لحلب، تحت غطاء صاروخي ومدفعي مركز على المنطقة. إلى ذلك، نفى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، امس ما ورد من أنباء عن استهداف الطائرات الروسية لمدرسة في إدلب.

من جهة اخرى، فشلت روسيا امس في الاحتفاظ بمقعدها في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومقره جنيف بعد أن تفوقت عليها المجر وكرواتيا في التصويت الذي جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤلفة من 193 دولة.

وحصلت المجر على 144 صوتا تلتها كرواتيا بالحصول على 114 صوتا، بينما حصلت روسيا على 112 صوتا.

طائرتان روسية وأميركية كادتا تصطدمان ببعضهما فوق سورية

أ.ف.پ: أكد مسؤولون أميركيون امس ان طائرة مقاتلة روسية اقتربت الى مسافة خطيرة من طائرة حربية أميركية فوق شرق سورية، مشددين على الخطر الكبير بوقوع حوادث في مجال جوي يزداد ازدحاما.

وكاد الاصطدام يقع في وقت متأخر في 17 اكتوبر عندما قامت طائرة حربية روسية كانت تواكب طائرة تجسس اكبر حجما بمناورة قرب طائرة حربية اميركية، بحسب اللفتنانت ـ جنرال في سلاح الجو الأميركي جيف هاريغان.

أنقرة: لن نشارك في تحرير الرقة بوجود "ب ي د"

أنقرة ـ الأناضول: جدد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم تأكيد موقف بلاده من عملية تحرير الرقة، بعدم المشاركة بوجود «ب ي د» (الذراع السورية لمنظمة «بي كا كا» الإرهابية). وأشار يلدريم في حديثه للصحفيين امس، إلى أنهم أبلغوا الجانب الأميركي بموقف تركيا من المشاركة في استعادة مدينة الرقة من سيطرة داعش الإرهابي، في اللقاءات التي جمعت بين وزيري دفاع البلدين.

وقال يلدريم: «يمكننا المشاركة معكم (التحالف الدولي) في عملية تحرير الرقة من داعش، لكن في حال مشاركة عناصر نعتبرها إرهابية مثل ب ي د/ ي ب ك، فإننا لن نشارك». ولفت رئيس الوزراء التركي إلى أن هدف «عملية درع الفرات» التالي هي مدينة منبج، ثم مدينة الرقة.

وقدم يلدريم بديلا لمسلحي «ب ي د» وهم أبناء الرقة في محاربة تنظيم داعش.